[262] نجده موصوفا فيها: محمد رسول ا، اسمه المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق، وأعطي المفاتيح ليبصر ا به أعينا عورا، ويسمع به آذانا صما، ويقيم به ألسنة معوجة، حتى يشهد ان لا اله الا ا وحده لا شريك له، يعين المظلوم ويمنعه من أن يستضعف (1). س - في طبقات ابن سعد: عن كعب قال: ان أبي كان من أعلم الناس بما أنزل ا على موسى، وكان لم يدخر عني شيئا مما كان يعلم، فلما حضره الموت دعاني فقال لي: يا بني انك قد علمت اني لم أدخر عنك شيئا مما كنت أعلمه، إلا اني قد حبست عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد أظل زمانه، فكرهت أن أخبرك بذلك فلا آمن عليك أن يخرج بعض هؤلاء الكذابين فتطيعه، وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى، وطينعت عليهما فلا تعرضن لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا، فان ا ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه، ثم انه مات فدفناه فلم يكن شيئ أحب الي من أن أنظر في الورقتين، ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فإذا فيهما: محمد رسول ا خاتم النبيين لا نبي بعده، مولده بمكة ومهاجره بطيبة، لافظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق، ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح، أمته الحمادون الذين يحمدون ا على كل حال، تذلل ألسنتهم بالتكبير وينصر نبيهم على كل من ناواه، يغسلون فروجهم ويأتزرون على أوساطهم، أناجيلهم في صدورهم، وتراحمهم بينهم تراحم بني الام، وهم أول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم. فمكثت ما شاء ا ثم بلغني أن النبي (ص) قد خرج بمكة فاخرت حتى استثبت، ثم بلغني أنه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءتنا جنوده فقلت: لا أدخل في هذا الدين حتى أنظر سيرتهم وأعمالهم، فلم أزل أدافع ذلك وأؤخره لأستثبت، حتى قدمت علينا عمال عمر بن الخطاب، فلما رأيت وفاءهم بالعهد وما

_____ (1) دلائل النبوة للبيهقي 1 / 279 - 280، والدر المنثور للسيوطي 3 / 132. _____